

منوعات

MEDIA

على
الشبكة

حيفا . العربي الجديد

وإنستغرام المملوكتين لشركة ميتا، و«تيك توك» المملوكة لشركة بايتدانس الصينية. أما الإجراءات الإسرائيلية التي تنتهك الحقوق الرقمية الفلسطينية فهي تؤثر بشكل خاص على المواطنين الفلسطينيين في الداخل وسكان القدس. وتشمل هذه الانتهاكات الاعتقالات والاستجابات بسبب النشاط على وسائل التواصل الاجتماعي.

والتحريض على شبكات التواصل الاجتماعي له عواقب حقيقية على أرض الواقع، ووثق كيفية استخدام المعلومات المضللة والكاذبة كسلاح للتحريض على العنف، والتلاعب بالرأي العالمي، وشرعة العقاب الجماعي ضد الفلسطينيين. كما وثق المركز فرض رقابة غير متساوية على الأصوات الفلسطينية على منصات التواصل الاجتماعي، وخاصة على منصتي فيسبوك

حيفا، أكثر من 590 ألف محتوى عنيف وكراهية وتحريض، خاصة باللغة العبرية، وتركزت معظم هذه الحالات على منصة إكس (تويتر سابقاً). ووثق المرصد الفلسطيني لانتهاكات الحقوق الرقمية (حُر) أكثر من 1009 انتهاكات للحقوق الرقمية الفلسطينية التي تنوعت بين حالات إزالة أو تقييد، وخطابات كراهية، وتحريض على العنف. حذر مركز حملة من أن خطاب الكراهية

شهدت منصات التواصل الاجتماعي ازدياداً متسارعاً في خطاب الكراهية والتحريض على الفلسطينيين، بينما يواصل الاحتلال الإسرائيلي جرائمه بحقهم. وفي هذا السياق، رصد «مؤشر العنف» النموذج اللغوي المدعم بتقنيات الذكاء الاصطناعي الذي طورته مركز حملة، ومقره

تقود حسابات إسرائيلية، مدعومة بتصريحات مسؤولين غربيين، حملة عبر منصات التواصل الاجتماعي، للتشكيك في أرقام ومشاهد الشهداء الفلسطينيين، بينما يواصل الاحتلال ارتكاب مجازره

حملة إسرائيلية أميركية: الفلسطينيون يفترون موتهم

الترويج لهذه المنشورات المضللة في أوساط شرائح متنوعة من الجمهور، أهمه الجمهور الغربي. ومن الملاحظ أيضاً أن حسابات إسرائيلية قادت هذه الحملة من التضييق باستخدام أسلوب يقوم على ربط مشاهد الضحايا الفلسطينيين بحركة حماس، كالتركيز على أن وزارة الصحة الفلسطينية في غزة هي «حماس»، واستغلال ذلك للظن في صدقية أرقام الضحايا التي تعلن عنها. وسبقت هذا التوجه حملة تشويه واسعة استهدفت الحركة، إذ روج مسؤولون إسرائيليون ووسائل إعلام غربية في وقت سابق أنها «فصيل إجرامي يشبه تنظيم داعش». كما حشدت إسرائيل تعاطفاً دولياً لتعزيز هذه الرواية التي وجدت صدى لدى الإعلام الغربي الذي شبه المقاومين الفلسطينيين بالعناصر في تنظيم داعش الإرهابي، أو القول إن إسرائيل هي التي تواجه فاجعة تشبه ما واجهته الولايات المتحدة في 11 سبتمبر/ أيلول 2001. هذه التوصيفات لم تتردد فقط على لسان محللين ومذيعين وصحافيين، بل إن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عززها حين قال، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، إن حركة حماس هي «مجموعة إرهابية هدفها تدمير دولة إسرائيل، وهذا ينطبق أيضاً على داعش والقاعدة»، وأعلن أنه سيقترح على الشركاء الدوليين بناء تحالف دولي وإقليمي «لمكافحة الجماعات الإرهابية التي تهددنا جميعاً»، قائلاً إن فرنسا جاهزة لأن يكون التحالف ضد «داعش» مستعداً للوقوف ضد «حماس».

حديثاً، نشر حساب «إسرائيل»، التابع لوزارة الخارجية الإسرائيلية، مقطع فيديو لجثة فلسطينية في كفن، وزعم فيه أن الجثة تتحرك. وعلقت الصفحة على الفيديو بالإنجليزية «وزارة الصحة في غزة = حماس، الجثث لا تستطيع تحريك رؤوسها». واحتوى مقطع الفيديو الذي بثته القناة الإسرائيلية على مشهد جثة قريبها شاب وامرأة فلسطينيان، وزعم في المقطع أن رأس الجثة يتحرك. وقد حُلل موقع مسبار، المتخصص في مكافحة الشائعات والأخبار الكاذبة، الفيديو الذي يظهر تحرك رأس الجثة، وتبين أنه مضلل، فالجثة نفسها لم تتحرك، إلا أن تحريك الشاب الذي كان بجوارها لجزء من الكفن أدى إلى ارتفاع الرأس قليلاً فبدأ وكأنه يتحرك. ويعود سبب تحرك الرأس إلى العُقد التي تُستخدم لربط الكفن، والتي تُعد جزءاً من العادات الجنائزية، إذ يُربط الميت بعقد تكون عادةً على خمسة مواضع هي: الرأس والقدمان، والبطن، والفخذان، والصدر. تُسمى هذه الطريقة «عصب الكفن»، وهدفها تثبيت عضلات الميت لتجنب تحريك جسده أثناء حملته داخل الكفن، ولضمان بقاء الكفن محكماً ومغلقاً إلى حين موعد الدفن. لذلك، عندما يُحرك جزء من الكفن، قد تتحرك أجزاء مثل الرأس بسبب عُقده المترابطة، وهو ما حصل في الفيديو.

وفي السياق نفسه، رُوِجت حسابات عدة مشاهد مضللة مماثلة. فقد نشر حساب إيدي كوهين صورة شخص يستخدم الهاتف المحمول مرتدياً الكفن، وعلق عليها: «جثة في غزة ترسل رسالة من التلفون». ودقق «مسبار» في الصورة، موضحاً أنها تعود لعام 2022، والتُقطت خلال احتفالات لأطفال في تايلاند بمناسبة الهالوين. وكذلك روج لفيديو يتضمن الادعاء نفسه، ولكن تبين أنه عرض تمثيلي لمشهد فض اعتصام رابعة في مصر، عملت على تأديته مجموعة من شباب جامعة الأزهر ضمن فعالية تدين الحادثة.

تكفيه حرب الإبادة التي يرتكبها بحق الفلسطينيين، ينهك في الترويج لادعاءات كاذبة للتشكيك في أرقام الشهداء، وكذلك صورهم وفيديوهاتهم، عبر منصات التواصل الاجتماعي. ومن بين الأساليب المتبعة الترويج لادعاءات بأن تلك المشاهد تمثيلية، أو أنها كاذبة. وقادت حسابات إسرائيلية هذه الحملة الدعائية بلغات مختلفة، أهمها الإنكليزية، فيما يبدو أنه تركيز على

الحملة ترجمة لما بدأه بايدين بقوله إنه لا يثق بأرقام القتلى والجرحى

الإعلام الحكومي في غزة بأن الطواقم الطبية وثقت أكثر من 10 آلاف شهيد ومفقود منذ بدء العدوان في 7 أكتوبر، لافتاً إلى أن الاحتلال قتل 2510 طلاب من مختلف المراحل التعليمية واستهدف 212 مدرسة، منها 45 خرجت عن الخدمة. وأشار إلى أن أكثر من 200 ألف وحدة سكنية تضررت جراء القصف، 35 ألفاً منها هدمت بشكل كامل. لكن الاحتلال الإسرائيلي الذي لا

للح . العربي الجديد

بينما يواصل الاحتلال الإسرائيلي ارتكاب المجازر التي راح ضحيتها الآلاف، غالبية من الأطفال والنساء، في غزة، تنهك حسابات إسرائيلية في نشر ادعاءات مضللة، تُشكك من خلالها في صدقية مشاهد استشهاد الفلسطينيين وجثث الضحايا. وتعرّزت هذه المزاعم بعدما قال الرئيس الأميركي جو بايدن، في 25 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، إنه «لا يثق في الأرقام الصادرة عن الفلسطينيين» بشأن عدد الشهداء جراء القصف الإسرائيلي، من دون أن يوضح السبب. في اليوم التالي، كُزن متحدت باسم جيش الاحتلال هذه المزاعم، فقال: «أشك في أرقام القتلى التي تصدرها وزارة الصحة في غزة التابعة لحركة حماس»، مضيفاً أن وزارة الصحة في غزة «تضخم باستمرار عدد القتلى المدنيين... وتم اكتشاف كذبها في الماضي»، من دون أن يقدم أي دليل على مزاعمه.

وكذلك فعلت الحكومة الألمانية في 27 أكتوبر، على لسان الناطق باسم وزارة الخارجية الألمانية كريستيان فاغنر الذي قال في المؤتمر الصحافي الدوري للحكومة إنها تتعامل «بنوع من الحذر» مع الأرقام التي تعلنها حركة حماس بشأن أعداد الشهداء، ثم صرح الناطق الرسمي المساعد باسم المستشارة الألمانية فولفغانغ بوشنر بأن «حماس ليست مصدراً للمعلومات بالنسبة إلينا. لا أحد يعترض (...) على كون السكان في قطاع غزة يتكبدون معاناة رهيبه، لكن برلين لا يمكنها أن تقدم أرقاماً دقيقة ولا التحقق منها». وللمفارقة، فإن موقع ذي إنترسبت الإخباري كشف نقلاً عن موظفين ووثائق داخلية، الشهر الماضي، أن تطبيق «أبداي»، المملوك للمؤسسة الإعلامية الألمانية العملاقة أكسل سبرينغر، أصدر توجيهات لصحافيه جعلت التغطية المتعلقة بالعدوان على غزة تعكس تأييداً لإسرائيل، وبإعطاء الأولوية للرواية الإسرائيلية، وتقليل أعداد الضحايا بين المدنيين الفلسطينيين. في المقابل، قالت ممثلة «أكسل سبرينغر» ومقرها ألمانيا، جوليا سومرفيلد، لـ«ذي إنترسبت»: «نحن نرفض بشدة هذه الادعاءات غير المباشرة». وأضافت: «الم توجه صحافيينا إلى تجاهل الضحايا المدنيين في غزة، ولم نطلب من محرريننا التلاعب بالتغطية الإخبارية، ولم تشارك إدارة المؤسسة في أي قرارات تحريرية». وفي مقابل هذه المزاعم، قال المدير التنفيذي لبرنامج منظمة الصحة العالمية للطوارئ الصحية الذي يتخذ من جنيف مقراً، مايكل رايبان، إن الأرقام «قد لا تكون دقيقة تماماً عند صدورها لحظة بلحظة، لكنها تعكس بشكل عام مستوى الوفيات والإصابات في جانبي هذا الصراع». وأكدت منظمة هيومن رايتس ووتش، ومقرها نيويورك، أن «أعداد القتلى متوق بها بشكل عام»، وأنها لم تجد تناقضات كبيرة عند التحقق بشأن الضربات السابقة على غزة. كما أكدت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) أن أعداد الشهداء الصادرة عن السلطات الصحية في غزة أثبتت «مصادقتها» في نزاعات سابقة.

كما ردت وزارة الصحة في قطاع غزة، في 26 أكتوبر، بنشر وثيقة من 212 صفحة، تضم أسماء وأرقام بطاقات هوية أكثر من 7 آلاف فلسطيني استشهدوا جراء القصف الإسرائيلي. منذ ذلك اليوم، وحتى عصر أمس، ارتفع عدد الشهداء الفلسطينيين جراء القصف الإسرائيلي على القطاع المحاصر إلى 9061 شهيداً، وفقاً لما أعلنته وزارة الصحة في غزة الخميس. وفي السياق نفسه، أفاد مكتب



من تظاهرة تضامنية مع الفلسطينيين في مدريد (ماركوس ديك/ مارو/ جيتي)

القتلة يشككون دائماً

من السنين، في العراق وأفغانستان وأماكن أخرى، ووصفتهم بـ«الأضرار الجانبية». عام 2014، أشار تحليل للبيانات المتاحة حول ضربات الطائرات من دون طيار، أجرتها مجموعة ريبريف لحقوق الإنسان، إلى أنه حتى عندما يستهدف المشغلون أفراداً محددين، فإنهم يقتلون عدداً أكبر بكثير من المدنيين من الأشخاص المستهدفين في الأساس، وغالباً ما يحتاجون إلى الضرب عدة مرات.

وفقاً للتحليل الصادر عام 2014، فإن استهداف نحو 24 رجلاً في باكستان أدى إلى مقتل 874 شخصاً. قُتل ما يقدر بنحو 142 طفلاً في أثناء ملاحقة هؤلاء الرجال الـ24. وفي اليمن، استُهدف 17 رجلاً عدة مرات. وأدت الغارات عليهم إلى مقتل 273 شخصاً، منهم سبعة أطفال على الأقل.

التشكيك في عدد الشهداء الفلسطينيين لا يختلف عن الإنكار التاريخي لكل حملات التطهير العرقي وحروب الإبادة: الصرب شككوا في أعداد القتلى في البوسنة والهرسك، وفي رواندا تكرر الأمر. الروس يفعلون ذلك في أوكرانيا، وكذلك في سوريا إلى جانب نظام بشار الأسد. أما الولايات المتحدة التي بادرت إلى التشكيك بأرقام الشهداء الفلسطينيين، على لسان رئيسها جو بايدن، فسجلها ليس نظيفاً عندما تحسب الخسائر في صفوف المدنيين جراء أعمالها العسكرية. وقد شكك بمصداقيتها أكثر من مرة، كما اتهمت بتجاهل أعداد كبيرة من القتلى من المدنيين جراء الضربات التي تنفذها بالطائرات من دون طيار، وذلك فضلاً عن تصنيفها جميع الذكور الذين يقضون على أيهم إرهابيون. وهي نفسها التي قتلت أعداداً لا تحصى من المدنيين على

هنوعات | فنون وكوكبيل

رصد

الرباط - **حمزة الترابوي**

منذ انطلاق العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، سقطت الصحافة الغربية في أخطاء متخلفة، تارة بنشر أخبار كاذبة (قطع مقاولي كتابت القسم رؤوس 40 طفلاً إسرائيلياً على سبيل المثال)، وتارة أخرى باعتماد الرواية الإسرائيلية حصراً والترويج لها، في تحريض واضح على اهالي قطاع غزة المحاصر منذ أعوام طويلة. ولعل الاخطاع الرئيسي لقارئ الإعلام الغربي (الأميركي، والبريطاني، والفرنسي، والالمانى بشكل أساسي) هو التركيز، بشكل مباشر، أو من خلال التحريجات المتقوّمه، على أن حياة الفلسطينيين ومعاناتهم أقل قيمة من حياة الإسرائيليين، ما أعطى شرعية إعلامية للإبادة الجماعية التي يرتكبها الاحتلال في القطاع.

ففي الأسابيع الثلاثة الأولى، غرقت الصحف والقنوات الغربية بالفضص الإنسانية للقتلى الإسرائيليين الذي



إلى حد مخيف

يقول الصحافي الذبح عمل مراسلا في تغطية الإبادة الجماعية في إسرائيل «ملوفة على حد مخيف». وفي مقال له نشرته صحيفة ذا غارديان البريطانية، كتب ماكغريك أن «اللغة اللإنسانية التي تتسرّب من إسرائيل، ومن بعض مواردها في الخارج هي من الترويج الذي يُسمع في أوقات واماكن آخره، والذي ساعد على خلف مناخ تركب فيه جرائم فظيمة». هل يتحول قطاع غزة إلى رواندا أخرى؟

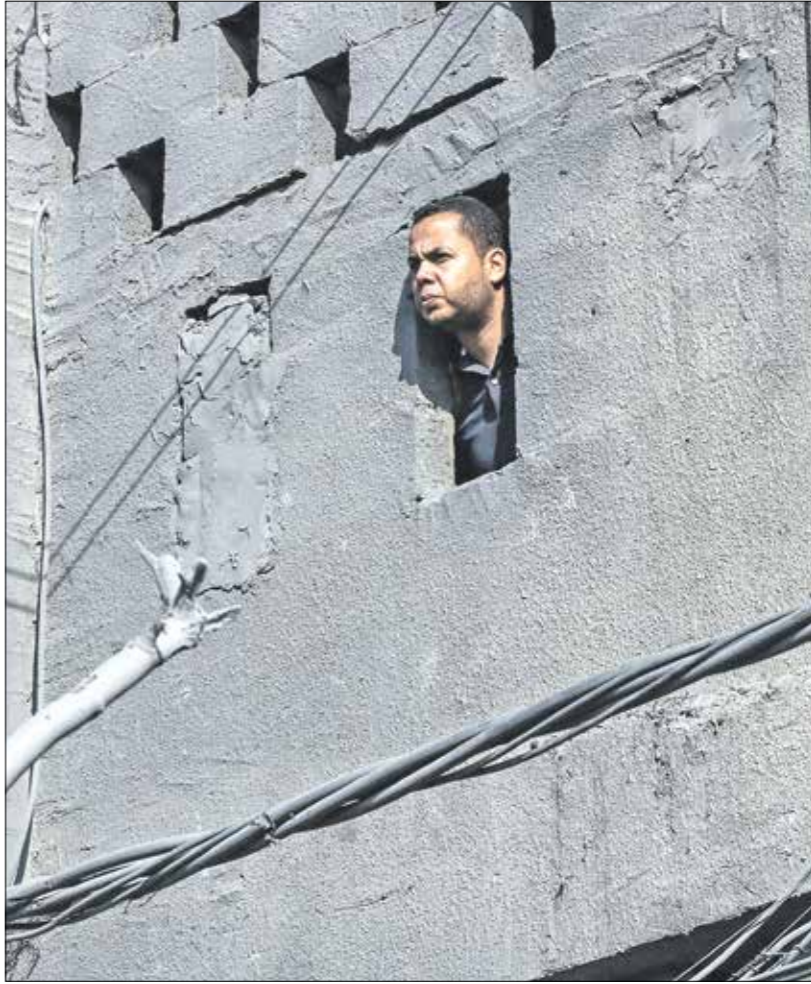
عروض

أيام فلسطين السينمائية حول العالم

إرام الله - **بجينة زبدان**

بالتزامن مع الذكرى 106 لوعد بلفور بإقامة دولة لليهود، على أرض فلسطين، انطلقت، منذ يوم أمس، سلسلة عروض أفلام فلسطينية في مختلف بلدان العالم في عشرات المواقع، بتنظيم من مؤسسة «فيلم لآب فلسطين» (مقرها مدينة رام الله)، بمبادرة وشراكة محورية مع مؤسسة «الأمنا» في بيروت، و«أفلام بي» في القاهرة. ومن بين الأفلام الروائية والوثائقية التي وقع الاختيار عليها لعرضها في المواقع المختلفة: «حكاية الجواهر الخفاف»، للمخرج الفلسطيني ميشيل خلفي، و«خبط السرد» للمخرجة الفلسطينية اللبنانية كارول منصور، و«اصطحاب الأشباح» للمخرج الفلسطيني رائد أنضوي، و«حتى إشعار آخر» للمخرج الفلسطيني رشيد مشهوروي، و«الزمن الباقى» للمخرج الفلسطيني إيليا سليمان، و«فيلم تاري غزة لركوب الأمواج» للمخرجين قليل جنات وميكي يمين، و«فيلم «فرحة» للمخرجة الأردنية دارين سلام.

ومن بين البلدان التي تحضن العروض: ألمانيا، وفرنسا، وكندا، وإسبانيا، والولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، والترويج، وهولندا، واستكتنلدا، واليونان، وسلوفينيا، وجمهورية التشيك، وبيرو، وتشيلي، والجزائيل وكولومبيا، وجمهورية الدومينيكان، وتركيا، والنمذ، وإندونيسيا، وبغلاش، والأردن، لبنان، وعصر، والجزائر، والمغرب، وفنر، وليبيا، وموريتانيا، والإمارات، وسورية، واليمن.



العدوان مستمر على غزة (محمد عبد فراس برس)

وقال حنا عطا الله، مؤسس «فيلم لآب» ومدير مهرجان أيام فلسطين السينمائية، في حديث إلى «العربي الجديد»: «بينما نتعرض للإبادة الجماعية في غزة، وتتشوه وسائل إعلام عالمية الرواية الفلسطينية، بمنهجية تحاول مسؤولون رسميون من خلالها نزع سمات الإنسانية عن شعبنا ومحو معاناته، وفي ظل جرائم الحرب التي ترتكبها إسرائيل في حق شعبنا في غزة، ارتابتنا أن ننقل قصتنا وصوتنا إلى ما وراء الحدود، إذ ننظم أصدقاؤنا وشركاؤنا حول العالم عروضاً أفلام من فلسطين وعنها، يصنعون من خلالها مساحة لتعطينا وإيصال روايتنا». وأضاف عطا الله: «هذا هو الوقت المناسب لنصل الرواية الفلسطينية إلى العالم، لتواجه التشويه والسردية الإسرائيلية الرامية إلى شيطنة الشعب الفلسطيني. تعرض هذه الأفلام، ذرى وعد بلفور، لتذكير العالم بأن المأساة الفلسطينية لم تعدا فقط منذ نكبة عام 1948. بل قبل ذلك بكثير».

تابع: «هناك شركاء قرروا العرض في 2 نوفمبر/ تشرين الثاني بحضرش واحد أو أكثر، وهناك شركاء قرروا أن تمتد العروض على أكثر من يوم، علماً أن كل مؤسسة أو

تأتي جولة العروض العالمية تزامنا مع ذكرى وعد بلفور

تغرف الصحف والقنوات الغربية بالقصص الإنسانية للقتلى الإسرائيليين الذي سقطوا في عملية طوفان الأقصى، بينما يظهر الغزيون مجرد أرقام في عداد الموتى

الإعلام الغربي آليات نزع الإنسانية عن الفلسطينيين

نشر جرائم الاحتلال بصيغة مُجهلة كان الأشياء تقع وحدها

يمكن استخدام عبارة (المدنيون الغزيون الأبرياء)، تماما كما لا يمكن قول: المدنيون الناشزيون الأبرياء». في تشبيه للمدنيين الفلسطينيين بالنازيين، وبالتالي شرعنة قتلهم المتواصل منذ أكثر من25 يوما.

حنا «بي بي سي»

وإن كان الكسلا السياسي الإسرائيلي والأميريكي قد أختر تجريد الفلسطيني من إنسانيته، فإن الإعلام الغربي بدأ



خیر لحد القصف واليران (سعيد الخطيب / فرانس برس)

متماهيا في اوقات كثيرة منذ 7 أكتوبر مع هذا الخطاب. فبعد مجزرة جباليا يوم الثلاثاء الماضي، نشرت CNN بالعربية خبرا عن المجزرة بالصيغة التالية «انفجار ضخّم في مخيم جباليا للأجئين في غزة يسفر عن سقوط العديد من الضحايا». خبر مجهل، بلا تفاصيل، مجرد حديث عن انفجار، وعن «العديد من الضحايا» هذا التعامل بكل هذه الخفة، مع سقوط عشرات الشهداء، انسحب على تخطيات كثيرة أخرى، مثلا، في تغطيتها مجزرة المستشفى المعدني، لم تقدّم الهيئة البريطانية أسماء للشهداء الفلسطينيين، ولا أعماراً، ولا صوراً، ولا تطلعات. هم فقط 500 قتيل على الأقل»، و«معظمهم من النساء والأطفال» (المؤسسة البريطانية استخدمت المزدوجين). تحول الشهداء الغزيون إلى كتلة واحدة من 500 قتيل، لا أسماء لهم، ولا حياة في المقابل، وفي اليوم نفسه الذي استهدفت فيه إسرائيل المستشفى المعدني، كانت «بي بي سي» قد نشرت تقريرا موسعا عن «رهائن حماس» من هم الأشخاص الذين أخذوا من إسرائيل»، مع معلومات مفصلة عن حياتهم وصورهم وأسمائهم كذلك، خصصت «بي بي سي» مساحات واسعة من تغطيتها للقتلى الإسرائيليين الذين سقطوا في «طوفان الأقصى»، وبينهم «موسيقي» و«شفيق بكر كان يحب إسرائيل»، ولو كانوا مجندين ومجنّدتا في الجيش الإسرائيلي. هذه حال «بي بي سي» للمؤلة من الشعب، وتملك ضمانات وحسابات تجعلها أكثر توازناً. وعبر شاشة شبكة فوكس نيوز الأميركية، دعا السيناتور ليندسي غراهام إلى التدمير الشامل لغزة، مبررا ذلك بالقول: «نحن في حرب دينية هنا. أنا مع إسرائيل افعلوا ما عليكم فعله بحق الجميع للدفاع عن أنفسكم». وفي بريطانيا، غرّد محرز صحيفة جويش كرونكل جيك وليس سيمونز بالقول إن «قسما كبيرا من الثقافة الإسلامية يقع في قبضة طلائفة الموت التي تقدّس سفك الدماء». قبل أن يحذف تغريدته بعد رد فعل عنيف.

خطاء شرعي

في مقال لها نُشر في النسخة الإنكليزية من «العربي الجديد»، تقول الباحثة في قسم التاريخ في جامعة جورج تاون سمر سعيد إن التغطية الإعلامية الغربية للفلسطينيين باعتبارهم إرهابيين عنيفين، قد أدت إلى تجريدهم من إنسانيتهم، وإضفاء الشرعية على جرائم إسرائيل ضدّهم. وتلفت سعيد إلى أن «الإعلام لا يعفي إسرائيل من أي مسؤولية فحسب، بل يصورها أيضاً أنها ضحية، بينما لا يذكر أبداً أن الفلسطينيين يقاومون قوة نووية استعمارية بجيش يعتبر من بين أقوى 20 جيشاً في العالم».

وفي مواجهة هذا العنف الإسرائيلي، تقول سعيد: «لم تستغفر وسائل الإعلام مواردها قط لإظهار جزء صغير من الوحشية اليومية التي يتعرض لها الفلسطينيون، والأعتيالات، والسجن على يد القوة الاستعمارية الإسرائيلية». وتذكر بيان عددا قليلاً من الفلسطينيين حاولوا نحض روايات وسائل الإعلام الغربية المعادية للإسلام والعنصرية حول فلسطين، ولكن سرعان ما قمعت أصواتهم، ولم تُنشر مقابلاتهم كما تُذكر بيان المرة الوحيدة التي اولت فيها وسائل الإعلام هذا القدر من الاهتمام للفلسطينيين. كانت عندما لجؤوا إلى المقاومة المسلحة للدفاع عن أنفسهم مرة أخرى.

متابعة

مهثلو هوليوود يواصلون إدانة الاحتلال

على حسابها في

«إنستغرام»، ادانت الممثلة الأميركية، أنجلينا جولي، ما يحدث في قطاع غزة، واصفة الأخير بـ«المقبرة الجماعية».

والنائب **العربي الجديد**

قالت الممثلة الأميركية أنجلينا جولي، إن قطاع غزة يتحول بسرعة إلى «مقبرة للسكان المحاصرين الذين ليس لديهم مدى نحو عقدين من الزمن»، متهمّة زعماء منظمة «Ceasfire 4 Artists» بإنشأ نخض إدارتهم وجميع زعماء العالم على تكريم «العالم» والنواط في الجرائم» المرتكبة بحق المدنيين في غزة. وفي معرض تعليقه على قصف مخيم جباليا للأجئين في قطاع غزة، أشارت جولي في منشور على حسابها في منصة «إنستغرام»، إلى «القصف المتعمد للسكان المحاصرين الذين ليس لديهم مكان يفرون إليه»، وأضافت جولي: «ظلت غزة بمثابة سجن مفتوح منذ نحو عقدين من الزمن، والآن تتحول بسرعة إلى مقبرة جماعية». 40 بالأسف أطفال الأبرياء عائلات ماتكمها تقتل».

وأرشفّت أن «الملايين من المدنيين الفلسطينيين من الأطفال والنساء والأسر، يتعرضون للعقاب الجماعي وتجريدهم من إنسانيتهم»، مشيرة إلى حرمانهم من الغذاء والأدوية والمساعدات «وهو ما يتعارض مع



اسلهدب 26 صحافيا فلسطينيا للجنة قصف الاحتلال (محمد عبد / فرانس برس)

بيان

رسالة نقابة الصحفيين الفلسطينيين

تتصرف وكالاتهم وفقاً لذلك»، وتضمن البيان التاريخي والسياسي عند تغطية الأحداث في فلسطين، مشيرة إلى أن الشعب الفلسطيني «يربّح تحت الاحتلال منذ العام 1967 وتعرض لنكبة التهجير من أرضه عام 1948».

في بيانها، ذكرت النقابة أن أكثر من 800 خبير قانوني دولي من كل أنحاء العالم أشاروا إلى «احتمال ارتكاب جريمة الإبادة من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلية ضد الفلسطينيين في قطاع غزة»، وأشارت إلى أن مركز حقوق الدستور في الولايات المتحدة الأميركية، كان قد أصدر تحليلاً قانونياً وواقعياً مفصلاً، يصف «جريمة الإبادة الجارية التي تمارسها إسرائيل».

ولفتت النقابة إلى أن «إسرائيل لديها سجل حافل في تضليل وسائل الإعلام والجمهور العالمي، بما في ذلك إنتاج دوري ومنهجي لـ «إدلة» مزيفة بشكل متكرر، لتبرير وتغطية ارتكاب جرائم الحرب وجرائم ضد الإنسانية».

واتهمت بيانها: «كصحافيين، لدينا واجب تقديم الحقائق بدقة ومن دون تحيز، خصوصاً في حالات الصراع، حيث تهذب الدعاية والمعلومات الزائفة بتعميت الحقائق الصعبة على الأرض، الآن هو وقت الشجاعة والصدق والإلتزام بأعلى المبادئ المهنية الوقت بعلى. نحث زملائنا في جميع أنحاء العالم، على التمسك بأخلاق مهنة الصحافة».

«إبادة استهداف الصحفيين الفلسطينيين علناً واتخاذ كافة الإجراءات المتاحة لدعم الصحفيين الفلسطينيين»، والتأكيد على التزامهم العلني بأخلاقيات الصحافة وتحزّي الحقيقة والنزاهة والحيادية والمعايير المنصوص عليها في الإعلان العالمي لأخلاقيات المهنة الصحافية الصادر عن الاتحاد الدولي للصحافيين في العام 2019»،

والنظر في سجل الأطراف التي تقدّم المعلومات قبل تقديم تلك المعلومات كحقيقة والتحقق من الادعاءات الواردة من مصادر غير متوقّ بها قبل تقديمها كحقيقة»، واعتماد الإعلان العالمي لأخلاقيات المهنة الصحافية الصادر عن الاتحاد الدولي للصحافيين، ودليل جمعية الصحفيين العرب والشرق اوسطين»، و«رفض استخدام لغة تحريمية تسهم في الإبادة»

إلى جانب ذلك، دعت النقابة، الصحافيين إلى اعتماد مواقف مبنية على «مبادئ تقصي وإظهار الحقيقة واتخاذ إجراءات احتجاجية إذا لم

دعت النقابة إلى اعتماد مواقف تلزم بتقصي الحقيفة وإظهارها

الماضي أيضاً، قد جذبت عدداً من الموقعين

من أجل فلسطين في المملكة المتحدة» (Artists for Palestine UK)، ووقعت عليها شخصيات مثل تيلدا سويتون وتشارلز

دانس وستيف كوغان ومايكل وينتريوتوم ومايك لي وأصف كايابا، واتهمت الرسالة الحكومة البريطانية بـ«التسامح مع جرائم الحرب ومساعدتها والتحرّيش عليها»، وكانت حكومة الاحتلال قد هاجمت

عارضة الأزياء جيجي حديد، بعدما كتبت أن «لا شيء يهودياً في معاملة الحكومة الإسرائيلية للفلسطينيين». إبادة الحكومة الإسرائيلية ليست معاداة للسامية ودعم الفلسطينيين لا يعني دعم حماس».